الأسدي وقتله. وهكذا فإن الطريق السالكة تقتل سالكها. ولا يسلم إلاّ من ابتكر طريقاً تخصّه. وهذا هو الفرق بين البحتري والمتنبي، في نصنا هذا على الأقل.

2-6 الأسد الحرّ/أو/الدال العائم:

الأسد يُقتل الرجال

الرجل يقتل الأسد

الأسدي يقتل الشاعر

في الطريق السالكة ما بين شيراز والكوفة، وفي موقع يقال له الصافية[13] وقعت الواقعة على الشاعر/الأسد. وصار أبو الطيب أمام خيار الدنية أو المنية. وواجهه فاتك الأسدي. والأسدي ـ ظاهرياً ـ نسبة إلى بني أسد. ولكن دلالتها تحيل إلى (الأسد) ذلك الأسد الذي مات في النص، ويعود الآن متجسداً في قاطع طريق فاتك، ويقتص مِنْ قاتِلِه. قتل الشاعر الأسد في النص، فجاءه الأسدي فقتله. هذه عدالة نصوصية. هي دلالة يقتضيها ويفرضها منطق النص.

تقول بعض الروايات، إن رجالاً نصحوا المتنبي بتجنب الطريق السالكة ما بين فارس والعراق، وتقول بعض الحكايات إن المتنبي حانت له فرصة للهرب. ولكنه لم يهرب ولم يتجنب الطريق[14].

(13) فروخ: **تاريخ الأدب العربي** 459/2.

(14) الديوان 79/1 والثعالبي: **يتيمة الدهر** 240/1.